اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-12-02 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 127 رقم القصاصة: 1

رأي المدينة

الاتحاد قدرنا

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-12-02 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 127 رقم القصاصة: 2

في المقارنة بين التجربة الوحدوية لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية سنجد أن النجاح الذي شكل القاسم المشترك بين التجربتين – والذي تعتبر الاستمرارية والثبات وتوحيد الكيان والإنسان على أرض الآباء والأجداد من أبرز مؤشراته – يعود بالدرجة الأولى إلى توفيق الله سبحانه وتعالى ثم إلى القيادة الحكيمة والعبقرية السياسية والفكر الإستراتيجي الوحدوي لكل من مؤسسي هذين الكيانين الشامخين، وهو ما يدفعنا إلى القول إنه كما تدين التجربة الوحدوية السعودية بالنجاح للقائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – يرحمه الله – فإن التجربة الوحدوية الإماراتية تدين هي الأخرى بنجاحها إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – يرحمه الله – وحيث حافظت التجربتين على هذا النجاح بكل ما تضمنه من إنجازات من خلال تمسك الخلف بالنهج السليم والمنهج القويم الذي وضعه المؤسسين الكبيرين.

لذا فعندما تحتفل الشقيقة دولة الإمارات العربية المتحدة بيومها الوطني الثالث والأربعون، فإنها تذكر بحجم الإنجازات التي حققتها خلال مسيرتها التنموية الرائعة التي أبهرت العالم، وهو ما يمكن استعراضه من خلال الإحصاءات والأرقام الصادرة عن بيانات وزارة الاقتصاد التي توضح أن الناتج المحلي الإجمالي تضاعف نحو ٢٣٦ مرة منذ نشأة دولة الاتحاد عام ١٩٧١ حتى الآن، وأن إسهام القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي تخطى الثلثين، ووصلت نسبته إلى نحو ٦٩٪، وهو ما يؤكد على إصرار القيادة الإماراتية الممثلة بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، على استكمال المسيرة التنموية الشاملة التي أطلقها والده المغفور له بإذن الله والتي شهدت الدولة في ظلها طفرة كبيرة في قطاعات البنية التحتية والسياحة والطاقة الجديدة والمتجددة والصناعة والخدمات المالية والمصرفية والتجارة وغيرها من القطاعات غير النفطية من خلال مشهد حضاري متناغم حاز على إعجاب العالم كله.

التقدم والرخاء الذي أحرزته الشقيقة دولة الإمارات في كافة المجالات يقدم المؤشر على متانة الاقتصاد الوطني وقدرته على تجنب الأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها العالم بين الحين والآخر. كما أن الفكر الإستراتيجي الوحدوي الذي يميز التجربتين السعودية والإماراتية يعتبر ركيزة هامة للدعوة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله– من أجل الانتقال من التعاون الخليجي إلى الاتحاد الخليجي الذي يوفر الضمانة الأكبر للمضي قدما في مسيرة التنمية الشاملة لدول مجلس التعاون الخليجية والحفاظ على أمنها واستقرارها وإنجازاتها.